فهو حاصل قبل تعدد الحال ما المنسوب اما انتفول المعتبر في العلم هو بعدم الحكم الذي وطلب تخصيص المحكوم عليه بالجملة
و كم قائدة قوله ولم يقل بعض ان يقع تلك الجملة حالا عنه فانه لو قال ذلك لم يكن في الحكم بانه يصح ان يقع حالا عنه قوله و
قوله وانما الا يقع حالا العبد وما توهم انه انشائية او اشرعت في بدت اي التحكم فليتبين به
اذ هو مناد كما سلف بانه على تقدير القول او كون الامر بمعنى الخبر قوله اي لعظ حال كونه معمما وجهين
احدهما ان تكون نهيا خاصا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه تعالى اختار له اشرف الاداب واحسن
الاخلاق والثاني انه تكون نهي تنزيه لا تحريم قوله لوقوعهما موقعه المراد من كون الجملة التي لها محل واقعة
موقع المفرد انها وقعت موقعا تكون الاصل وقوع المفرد فيه وان لم تكن هذه الجملة بتاويل المفرد فلا يرد النقض
بالجمل الواقعة خبرا عن ضمير الشان واما الجمل الحالية الحاكية عن الضمير كقولك اتيتك والجيش قادم اذ قد تقرر ان
الاصل في كل من الخبر والحال الافراد فقد قال امام ان كون الاصل في الخبر الافراد فقد قال الشيخ الامام الرضي
لا دليل عليه قوله على حصول صفة اي اشارة الى ان حق الحال ان تخرج عن ان المقصود من هذه الحال
تقييد الفعل بهيئة مخصوصة وما دخل عليه حرف النفي انما يدل على نفي الصفة والهيئة وان حصل الصفة المقصود
تقييد الفعل بها فلنا المقصود من الحال التقييد بثبوت الهيئة سواء كانت حقيقة او اعتبارية وان الصفات
الصفات والهيئات مما لا ينضبط ولا يحصل ولا يمكن ان يعبر عنها بما يدل على الثبوت وان قلت
من نفي صفة او هيئة يثبت اخرى كما يفهم من جاء الركوب ثبوت المشي فيكون النفي منضبطا منحصلا قلت
ذلك بطريق الالتزام والمختار في باب الاستعمال ما يدل صريحا على ثبوت الصفة او الهيئة المقصودة فلا يكاد
يليق بهذا البلاغة وان جاءت محاكمة بحسب النحو ذكره السيد قدس سره في شرح المفتاح قوله ويجب بطريق
تتفق على ما ادعى من النظر ما ذكره المحقق الشريف قوله هو فيهما للعطف يؤيده في البيت ما روى عن
ثعلب انه قال الرواة كلهم على ارهنتهم ماضيا بمعنى رهنتهم الا الاصمعي فانه رواه وارهنهم على انه مضارع
قوله ومعناها الخ استحسن عمر الانه هذا الوجه حيث قال قال جار الله ونعم ما قال معنى حكاية
الحال ان تقدر ان تلك الفعل الماضي واقع في حال التكلم كقوله تعالى فلم تقتلون انبياء الله وانما يفعل هذا
في الفعل الماضي المستغرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له ليتعجب منه كقوله رايت الاسد فاخذت السيف فاقتله
وقد نقل عن الشيخ ابي علي في معنى الحكاية وهشتن اخرين قوله فيعبر عنه بلفظ المضارع هذا بالنظر الى المثال الذي
وقع في الكلام وقد يطلق الحكاية للحال الماضية على ما هو اعم من ان يكون التعبير عن الماضي بلفظ اسم الفاعل من قبيل الحكاية
كما صرح به في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قوله وان كان مضارعا منفيا بعين
على ما ذكره في الشرح قوله مكوط النفي لا للنهي هذا هو الظ لصحة الاستشهاد بالاية ولا يقع فيه ما نقل
عن ابي المقام من جواز كونها للنهي وحذف النون الاولى من المقيد تخفيفا او كون الفعل خبرا بمعنى النهي
كما في قوله تعالى لا تعبدون الا الله واما قيل من انه يكون نهيا لحقه نون التاكيد الخفيفة على مذهب
يونس وكسرت لالتقاء الساكنين اذ كل هذه محتملات مرجوحة والراجح يصلح للاستشهاد كما هو مقرر
قوله اما يدل بطابقة وان دل التزاما على الحصول لكنها لا تعتبر في المفرد عند البلغاء كما عرفت
قوله وكذا ان كان ماضيا لفظيا اي معنى لا صريح ان نحو لعظا ومعنى اي معنى قوله اخبار بكونه ذكر بانه
عليهم قوله وقد بلغني الكبر فان قبيل الكلام في الحال المستقبلة والكبر بعد حلوله عن مستقبل الحيث
بان الحال نوع الكبر والبلوغ كما يحصل قوله ولم يمسسني بشر ان قيل كيف يعد من الحال

المسئلة

المسئلة مع ان عدم مساس البشر لم ينتقل اجيب بانه ليس في اللفظ دلالة على عدم انتقاله علاف
ولكن ربما اوكع عطوفا وهذا القدر يكفي في عدم المسئلة قوله عن الحال التي يصح بعدها اي معنى عن الحال التي يصح بعدها
وهو ما يكون مضمونها المضمون العامل قوله من كون في الشرح وقال فيه وغاية ما يمكن ان يقال في هذا المقام ان حالية
الماضي والحالية بالنظر الى عاملها ولفظ قد انما يقربه من حال التكلم فقط والحالان متباينان لكنهما يشتبهان لفظ
الماضي والحالية ليتنافى الحال والماضي في الجملة فاتى بلفظ قد لظاهر الحالية قال السيد قدس سره الموجب
ان الافعال اذا وقعت قيود الما له اختصاص بالزمان من الافعال فهم منها استقبالها وحاليتها وماضويتها بالقياس الى ذلك
المقيد لا بالقياس الى زمان التكلم كما في معانيها الحقيقية وليس يستبعد هذا من النحاة في مباحث حتى يكون الفعل مستقبلا
نظرا الى ما قبله وان كان ماضيا نظرا الى زمان التكلم وعلى هذا فاذا قلت جاني زيد ركب كان المفهوم منه
كون الركوب ماضيا بالنسبة الى المجي متقدما عليه فلا يحصل معاريته الحال لعاملها واذا دخل عليه قد قربه من زمان
المجي وفهم المقارنة بينهما كما ان ابتدا الركوب كان متقدما على المجي لكنه مارنه في الدوام واذا قلت جاني زيد يركب دل على ان الركوب
في حال المجي فح يظهر صحة كلامهم في هذا المقام وفي وجوب تجريد الجملة الواقعة حالا عن علامة الاستقبال اذ لو قيدت بها لفهم
كونها مستقبلة بالقياس الى عاملها انتهى قيل عليه ما قاله ان قد وقت الماضي الواقع قيدا من زمان العامل
فعهم مقارنته له ولم يقم دليلا على فهم المقارنة وهو المطلوب اما ذكره من التقريب المشار اليه فلا يدل على ذلك
بوجه وقد يرد عليه مثل جاء زيد لم يضحك او معنى بعد من ان معنى هذا الفعل الواقع قيدا بالنسبة الى المقيد فهو
فيفهم منه بعدم عدم الضحك على المجي بل انعاش الحال عاملها وجوابه ان النافي في هذا المثال ونحوه ان
دل على انتفاء متقدم لكن الاصل استمرار ذلك الانتفاء حتى يظهر قرينة الانقطاع ولم يتحقق امثلة صحيح الكلام والعرض
عدم هذه القرينة واذا الاستمرار الذي هو الاصل سالم عن المعارض فيحصل الدلالة على المقارنة بمجرد هذا الاعتبار
وقوعه حالا وهذا بخلاف الماضي المثبت فان وضع الفعل على افادة الحدوث من غير ان يكون الاصل استمراره
لكن لكن قد يتسامح الى قد الدلالة من الكلام السيد المقارنة واقول يرد عليه ان الدليل قائم
على عدم فهم المقارنة وانه لما قال ان ما هو ماضي بالنسبة الى ما جعل قيدا له كان المعنى انه واقع في زمان
قبل زمان ما جعل قيدا له فكيف جامعه كما ان الماضي الذي هو غير حال لما كانت ماضويته بالنسبة الى زمان التكلم
لا يكاد يجامع زمانه زمان التكلم لا يقال يجوز ان يكون اوله متقدما واستمر الى زمان عليه مقارنته لا انتقول
فالماضي ح هو ابتدا ذلك الفعل لا ذلك الفعل جميعه ويكون اطلاق الفعل عليه مجاز الا حقيقة على انه لو امكن
ادعاء ذلك في الافعال الذي يمكن استدامتها لا يمكن ادعاؤه في الافعال الانية والنصب يرد عليه ان المعارنة اذا
حصلت بدخول قد صار الماضي بعد دخولها كالحال المفردة في دلالته على حصول صفة غير ثابتة مقارنة لما جعلت قيدا له
فينبغي ان يجوز الواو كالمضارع المثبت ولو قيل ان اشتراط لفظ قد انما اذا قلت مثلا جاني زيد ضرب
او وضرب كان المصادر هو الاستئناف او العطف واذا قلت جاني زيد قد ضرب او وقد ضرب كان المصادر
هو الحالية بشهادة الذوق في الموضعين لم يبعد او لعل من حلى الذوق يشاهد في الموضعين
ادركه ذلك والبعد في استعادة ذلكم لفظ قد كاستعادته من لفظ كانما على ما قال الشيخ كانما يحيى الموتى
قوله يحصل بالدلالة قربه قد سبق اشارة الى ان المعتبر في الدلالة على الحصول في المفرد المطابقة اي فروينه
وبين المقارنة في اشتراطها فيه وعدمه فيهما باعتبار قوله وذلك لانهم قصدوا الخ قال الشيخ قدس سره